

هَآ أَنْتِ فِي الصَّفِّ  
وَمَا أَكْثَرَهَا الصُّفُوفُ  
فَالْحُزْنَ فِي بِلَادِنَا،  
يَعْرِفُهُ الْأُلوْفُ وَالْأُلوْفُ  
الْحُزْنَ فِي مَعْسَكَرَاتِنَا  
وَفِي مُخَيَّمَاتِنَا يَطُوفُ  
يَسْكُنُ فِي أَثْوَابِنَا،  
يَدُقُّ فِي أَبْوَابِنَا،  
وَيَقْرَعُ الدُّفُوفُ

\*\*\*

مَاذَا تَقُولُ دَوْلَةُ الشُّعْرِ،  
الَّتِي أَنْتَ أَمِيرُهَا،  
وَالنَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ بِاسْمِهَا  
فِي سَاعَةِ الْأَلَمِ؟  
مَاذَا تَقُولُ كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاوِينِ  
الَّتِي أَطْلَقْتَهَا تُحَارِبُ الظُّلْمَ؟  
مَاذَا تَقُولُ أُسْرَابُ الْعَصَافِيرِ  
الَّتِي يَغْتَالُهَا الْعَدَمُ؟  
مَاذَا يَقُولُ الْحُبُّ،  
وَالْأَنْقَاضُ فَوْقَهُ، وَالْمَوْتُ وَالْحَمَمُ